مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة

م. م صلاح مهدي صاحب عبود شربه

وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية بابل

(The reading level of Arabic language book for Ist intermediate students in reading activity)

Assistant teacher Salah Mahdi Sahib Abbud Sharba.

General directorate of Babylon Education – Ministry of Education.

hum.salah.mahdi@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This research aims at measurement the readability of Arabic reading textbook of the first class of the secondary stage in Iraq, knowing the arrangement of the reading topics according to the level of their readability in the reading textbook, determining the effect of pupils gender on the level of readability and determining the correlation relation between the level of readability and the three chosen linguistic variables(the average of word length, average of sentence length and the ratio of words repletion).

To achieve these aims the researcher has chosen seven different reading topics from the textbook of Arabic for the first class of the secondary stage. Seven reading topics from textbook is the sample of the research. These topics are taken from the beginning, middle and the end of the textbook.

For the Sake of measuring the readability of the reading topics, the researcher has peripheral ten tests of a(Cloze) type. He did that by deleting the word of the ninth arrangement from each topic of the research sample topics. The average of the topic length is one hundred word and the number of the deleting word from each topics is seven words.

On the light of the research results the researcher has recommended many recommendations and suggestions.

Key words : Readability level, First intermediate class, Reading Subject

الملخص:

إنّ الباحثين والتربويين قد أشروا وجود الضعف القرائي في المرحلة المتوسطة لذا أعطوا مكانة لدراستها في هذا البحث الذي استهدف قياس مقروئية مادة المطالعة، وتعرف ترتيب الموضوعات القرائية على وفق درجة مقروئيتها فيه، وتحديد أثر جنس الطلاب في مستوى المقروئية وتحديد العلاقات الارتباطية بين مستوى المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة(معدل طول الكلمات، ومعدل طول الجمل، ونسبة تكرار الكلمات).

و لأجل تحقيق أهداف البحث أختار الباحث عشوائيًا سبعة موضوعات مختلفة من موضوعات مادة المطالعة للصف الأول المتوسط بجزئيه الأول والثاني.

و لأجل قياس مستوى مقروئية الموضوعات القرائية، أعد الباحث سبعة اختبارات من اختبارات التتمة(الكلوز) على تلك الموضوعات، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب التاسع من كل موضوع من موضوعات عينة البحث، وبلغ معدل طول كل موضوع من الموضوعات القرائية مئة كلمة، وبلغ عدد الكلمات المحذوفة من كل موضوع من الموضوعات القرائية سبع كلمات.

وعلى ضوء نتائج البحث، وضع الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مستوى مقروئية، الصف الأول المتوسط، مادة المطالعة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

لمس الباحث مِن طريق تدريسه مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة تدني مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية بصورة عامة، وأنّ هناك ضعفاً لديهم في القراءة والفهم بصورة خاصة ينعكس ذلك على مستوى تحصيلهم الدراسي. إذْ يعدّ درس المطالعة عند بعض المدرسين من أسهل الدروس وربّما يستغلونه للراحة، ولا يكلّف المدرس نفسه سوى قراءة الدرس قراءة جهرية بدون عمق.

وتتجسد مشكلة البحث الحالي في أنّ موضوعات المطالعة في المرحلة المتوسطة، على الرغم من أهميتها، فأنها مازالت تعتمد في اختيارها على الآراء الشخصية والانطباعات الذاتية لمؤلفي المناهج في وزارة التربية دون الاهتمام بميول الطلبة، وتعرف اتجاهاتهم واهتماماتهم، فضلاً عن أنّ المؤلفين لم يبذلوا جهدًا لتعرف عوامل مقروئية دروس المطالعة(شحاتة، 2000: 133). وهذا ما يجعل درس المطالعة ليس بالمستوى المطلوب الملائم للطلاب، فقد يكون فوق مستواهم مِما يفقدهم الميل والحماس في قراءته، وقد يكون دون مستواهم مما يجعلهم يضجرون منه ويملونه، وهذا يعود إلى أنّ درس المطالعة متفاوت في مستوى مقروئيته(يونس، 1975: 35). ونظرًا لتفاوت درس المطالعة في السهولة والصعوبة، فأنّ معرفة مستوى المادة المقروءة يعدّ أمرًا ضروريًا، وذلك لأنّ فهم الطالب للمادة يتوقف على كون المادة في مستوى قدرته القرائية،(الكندري وعطا،1996: 183). فإذا أعطي الطالب مادة صعبة تفوق قدرته القرائية، فأنّه قد يصاب بالإحباط ويتعذر عليه الإفادة منها، وإذا أعطي مادة سهلة، فأنّها لاتستثيره، وتبعث في نفسه الملل(التل،1992:15). ومع حرص مؤلفي المناهج الدراسية على وضع معايير متعددة للكتاب المدرسي، منها ما يتعلق بشكله وتصميمه، ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه، ومنها ما يتعلق بطرائق تجريبه وتعميمه، إلاّ أنهم يفتقرون إلى الدليل العلمي لمدى ملائمة مادة الكتاب للطلاب من حيث مستوى صعوبة المادة وذلك لندرة وجود مقاييس موضوعية يحدد في ضوئها مدى ملاءمة هذا الكتاب أو ذاك، فتعتمد على الرأي الشخصي وعلى الاختيار الذاتي(الزعبي، 2001: 4– 8). ومِما سبق وجد الباحث أنّ هنالك مشكلة تحتم ضرورة إجراء دراسة، لعلها تسهم في علاج المشكلة أو التخفيف من حدتها، إذ أنّ العراق يشهد تغييراً في إعداد كتبه المنهجية عموماً ودروس المطالعة بشكل خاص بلغة تناسب مستوى طلاب المرحلة المتوسطة. وبناء على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية:

– ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في دروس المطالعة العربية من المرحلة المتوسطة في العراق؟

– وهل هنالك فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في دروس المطالعة العربية للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة في العراق بآختلاف جنس الطلبة ؟

أهمية البحث:

اللغة هي نبض الحياة، وفيض الوجدان، وهمسات الأحلام، فالإنسان يفكر منطلقاً في آفاق الحياة، متعمقًا في أسرار الكون، وهو لا يبدع إلّا من طريقها، ولا يعبر بصدق عن مشاعره وآماله إلّا بها، وهي من أهم مكونات شخصية الأمة، بل هي السمة الوحيدة التي تنفرد بها أمة مابين الأمم(عبد الرحيم، 1998: 2).

و اللغة العربية أفضل اللغات وأوسعها بين لغات العالم قديمًا وحديثًا، فهي لغة رسالة سامية، وحضارة إنسانية راقية، اتسعت طاقاتها لكي تعمل وتستوعب أرقى حضارة شهدها التاريخ الإسلامي(خلف، 1988: 200). وتضم اللغة العربية فروعًا متعددة، ترتبط بعضها ببعض ارتباطًا محكمًا، وتعدّ المطالعة فرعًا مهمًا من بين فروع اللغة العربية، وكفاها شرفًا، أنّها أول ما نطق به الحق مخاطبًا رسوله الكريم محمدًا(صلى الله عليه وآله وسلم) قائلًا:((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ)) (سورة العلق/ آية:1). وتمتاز المطالعة من فروع اللغة العربية بأنها عماد الزاد الفكري واللغوي الذي يقصد إليه التعليم، ولأنها تضم الكثير من الاستعدادات والأنشطة، ولها مهاراتها التي تفوق مهارات الفروع الأخرى، بل لعلها أعظم ما لدى الإنسان من مهارات، على رأي بعض المربين، وإذا كان هناك محور يمكن أن تجمع حوله فروع اللغة العربية، فهو المطالعة(ظافر وحمادي، 1984: 141). إنّ القراءة من الأسس الثقافية والحضارية المهمة في المجتمعات الحديثة، وإنها وسيلة الاتصال التي لا يستغنى عنها، وهي النافذة التي يطل منها الفرد على المعارف والثقافات المتنوعة، وهي وسيلة الفرد وأداته في الدرس وتحصيل المعرفة،

وشغل أوقات الدرس(بوند،1984: 5). القراءة هي المهارة اللغوية التي تمكن صاحبها من فهم المادة المكتوبة، فإنّ أي نشاط لغوي لا يقترن بفهم المادة المكتوبة، لا يصح أن يُسمّى قراءة(العزاوي،1985: 12). وتهدف عملية تعليم المطالعة وخلق العادات الصحيحة إلى وضع الكتاب الملائم في اليد الملائمة، وفي الوقت الملائم، كان لابدّ من التعرف على المادة الأكثر تماشياً مع حاجات كل طالب والتعرف على مستوى الكتاب ووضوحه من هنا تبرز الحاجة إلى دراسة تحدد مستوى مقروئية الكتب الدراسية، ولاسيما مادة المطالعة للصف الأول المتوسط، للعمل على تحسينها لِما لها من أهمية في العملية التعليمية.

و قد اختار الباحث الصف الأول المتوسط ميداناً لبحثه، لأنه يمثل القاعدة الرئيسة لمراحل التعلم وأنواعه جميعاً، ولأنّ فيه يتم التركيز على القراءة الواسعة، التي توسع خبرات الطلبة وتعمقها، وفيها يتمكن الطلبة من اكتساب مهارات أكثر عمقًا، مع الاهتمام بتأكيد المهارات اللغوية المختلفة التي تعلمها من قبل، وضرورتها للمراحل التالية ولأنها تعد نقلة نوعية في حياة الطلبة، ففيها تتنوع المواد الدراسية، ويزداد عددها.

وعلى ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1- أهمية اللغة العربية، بوصفها لغة القرآن الكريم، وكونها عنصرًا أصيلًا من شخصية كل عربي، ومُقوّمًا من مقومات الأمة العربية وأمجاد العروبة.

2- أهمية المطالعة، بوصفها وسيلة الطلاب في دراستهم، وسبيلهم الذي لا يغني عنه سبيل غيره مهما تقدمت الوسائل السمعية والبصرية المساعدة، فهي محور الكثير من البحوث والدراسات، والأساس الذي تبنى عليه فروع اللغة وترتبط به سائر المواد.

3- أهمية دروس المطالعة، بوصفها مصدرًا من مصادر الطلاب للحصول على المعرفة، وهي مؤلفة خصيصًا لتتلائم مع منهج دراسي معين، وطلبة معينين، وأشرفت على تأليفها وتنقيحها لجان مختصة في وزارة التربية.

4- أهمية البحث في مجال المقروئية، لأنه يساعد على اختيار المواد القرائية المناسبة للطلبة، مما يزيد من رغبتهم في المطالعة وميولهم نحوها. وهذا يؤدي إلى زيادة ثروتهم اللغوية، وإلى تحسين أسلوبهم في الكتابة والتعبير.

5- إفادة وزارة التربية من نتائج هذا البحث في تطوير الكتب المدرسية ولاسيما درس المطالعة للصف الأول المتوسط.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في درس المطالعة العربية من المرحلة المتوسطة في العراق؟

2- هل الموضوعات القرائية في درس المطالعة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق متدرجة – بحسب موقعها في الكتاب – على ضوء مستوى مقروئيتها ؟

3- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في درس المطالعة العربية للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة في العراق بآختلاف جنس الطلبة ؟ ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(**0،05**) بين متوسط درجات مقروئية الذكور، ومتوسط درجات مقروئية الإناث في درس المطالعة العربية للمرحلة المتوسطة.

4- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة(معدل طول الكلمات، معدل طول الجمل، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية لكتاب الصف الأول المتوسط؟

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

1- عينة من الموضوعات القرائية المختارة من دروس المطالعة العربية للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2018- 2019م.

2- عينة من طلاب الصف الأول المتوسط من مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة بابل للعام الدراسي 2018- 2019م.

تحديد المصطلحات:

1- المستوى: عرّفه كل من:

أ-(نجار وآخرون، 1960) بأنه: " الهدف أو الغاية القصوى التي يسعى الفرد أو الجماعة للوصول إليها أو بلوغها "(نجار وآخرون، 1960: ص39).

ب-(بدوي، 1980) بأنه: " بلوغ مقدار معين من الكتابة في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً ".(بدوي،1980: ص 17).

ج- (زكي، 1980): " هو بلوغ مقدار معين من الكفاية في الدراسة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنان معاً"(زكي،1980: ص17).

2- المقروئية: عرّفها كل من:

أ- كود(Good،1973) بأنها:(درجة تبين مستوى صعوبة المادة القرائية، وتحدد هذه الدرجة تبعًا لمستوى طلاب الصفوف الدراسية))(Good,1973:29).

ب-(الكندري وعطا، 1996) بأنها:(إصطلاح يشير إلى سهولة أو صعوبة المادة المقروءة، ومدى قابليتها للقراءة لمستوى عمري معين))(الكندري وعطا، 1996: 183).

ج-(مقدادي، 1997) بأنها:(مصطلح يشير إلى الدرجة النسبية لصعوبة المادة المكتوبة التي يواجهها القارئ في فهمه لمضمونها))(مقدادي، 1997: 197).

التعريف الإجرائي للباحث: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من طريق إجاباتهم على اختبار التتمة المعد لهذا الغرض.

3- القراءة: عرفها كل من:

أ-(Chall,1967) بأنّها:(عملية فهم اللغة المطبوعة والتفاعل معها))(Chall,1967:16).

ب-(إبراهيم، 1968) بأنّها:(عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني))(ابراهيم، 1968: 57).

ج-(مدكور، 2000) بأنّها:(عملية تعرّف على الرموز المطبوعة وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع))(مدكور، 2000: 105).

4- كتب المطالعة:

وهي الكتب الدراسية المنهجية المقررة لطلاب الأول المتوسط من المرحلة المتوسطة في العراق للعام الدراسي(2002-2003م).

5- الأول المتوسط:

((هو الصف الذي تبتدئ به المرحلة المتوسطة في نظام التعليم في العراق ويقبل فيه الطلبة حملة الشهادة الابتدائية أو مايعادلها، ويكون متوسط أعمارهم 12-13 سنة))(وزارة التربية،1996: 7).

الفصل الثاني:

جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولًا: نبذة تاريخية عن المقروئية.

ثانيًا: مفهوم المقروئية.

ثالثًا: أهمية مستوى المقروئية.

رابعًا: العوامل المؤثرة في المقروئية.

أولًا: نبذة تاريخية عن المقروئية:

بدأت المحاولة الأولى للبحث في مجال المقروئية عام(900 ق0م) وهي محاولة المعلمين الدينيين، بهدف تسهيل تعليم الكتب المقدسة، وكان اهتماماتهم منصباً على دراسة الكلمة والفكرة بغية تعرّف الكلمات المألوفة والشائعة. وفي التراث العربي نجد تراثًا ضخمًا يدور في الكتابة والكتاب، وقد بدأ هذا التراث في الظهور منذ أواخر القرن الأول الهجري(السابع الميلادي) وأوائل القرن الثاني الهجري. ومنذ هذا التاريخ نرى الأفكار العظيمة التي تجمعت حول ما يسمى بـ(علم البلاغة)، وربما كانت القاعدة البلاغية(لكل مقام مقال) جامعة لجوانب مختلفة من المقروئية(يونس، 1975: 36). من ذلك يلخص الباحث إلى أنّ الاهتمام بالمقروئية ليس مستحدثًا، وأنما جاء نتيجة حرص رجال التربية والتعليم على إيجاد وسيلة لتقويم المناهج والكتب وتخطيطها، وطريقة لتدريج الموضوعات وعرضها من السهل إلى الصعب.

ثانيًا: مفهوم المقروئية:

إنّ لكلمة المقروئية دلالات متعددة، فهي تدل على وضوح المادة المكتوبة في رسمها وطريقة كتابتها، وعلى مدى قدرة القارئ على نطق كلماتها وحروفها، وعلى مدى قدرة القارئ على فهم محتواها من حقائق ومعلومات صريحة أو ضمنية. وعلى الرغم من أنّ هذه الدلالات مازالت قائمة في استعمال هذه الكلمة، فإنّ معظم الدراسات الحديثة تركز على المعنى المتعلق بالفهم، لأنه أهم عنصر في القراءة بشكل عام(مقدادي، 1997: 197). وعدّ اندرسون(Anderson,1971) المقروئية تطابقًا بين المادة اللغوية المكتوبة والقدرة القرائية للقراء الذين أعدت المادة لهم(Anderson,1971:179). أما دافيسون(Davison,1990) فعدّها الصعوبة التي يواجهها القارئ في مستوى معين من المهارات في قراءة نص مكتوب(Davison,1990:3,2). في حين عدّها يولايا(yolaya,1975) مستوى صعوبة المادة القرائية لطلاب صف معين أو تقدير لمدى ملائمة المادة اللغوية لمستوى طلاب المرحلة التي أعدت لهم تلك المادة.(yolaya,1975:178). ومن طريق هذه المفاهيم يبدو الباحث أنّ مفهوم المقروئية يرتبط بمشكلة الاتصال بين المادة المكتوبة أو المطبوعة في وضوحها وغموضها أو سهولتها وصعوبتها، وبين القارئ وتوافقه مع المقروء، ومدى فهمه لِما يقرأ.

ثالثًا: أهمية فاعلية المقروئية:

في ظل المجتمع التكنولوجي وفي عصر الانفجار المعرفي الذي نعيش فيه، تتزايد الحاجة إلى القراءة لأغراض متعددة كمًا ونوعًا. ومع هذه الزيادة في الحاجة إلى القراءة والكم الهائل من المطبوعات والمنشورات المتوافرة في الوقت الحاضر، نلاحظ أنّ هناك تدنيًا في المستوى القرائي للقراء، سواء أكانوا طلبة في المدارس أمْ كانوا مواطنين عاديين(مقدادي، 1997: 198). ولما كنا نطمح إلى أن يتمتع أبناؤنا من الطلاب بمستوى جيد في القراءة وفي فهم المادة المقروءة. ولكي نتمكن من تخليصهم من الآثار التي تترك بصماتها عليهم نتيجة لضعفهم في القراءة(وزارة التربية

والتعليم والثقافة، 1997:103). ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسائل فعّالة ومجدية لمعرفة مدى ملاءمة المواد التعليمية المقروءة في المدارس لقدرة الطلاب على الفهم والاستيعاب(مقدادي، 1997: 198). ويساعد تعرف مقروئية المواد الدراسية للمدرسين على انتقاء مواد متنوعة في الصعوبة تلائم الفروق الفردية للطلبة، وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم. وكذلك يساعد المدرسين في تكييف طرائق تدريسهم مع القدرات القرائية والفكرية للطلاب(داوود، 1977:3).

يلخص الباحث من ذلك أنّ الحاجة إلى البحث في المقروئية ليس له مجال محدد أو كتاب معين، بل تشمل مجالات متعددة وكتب متنوعة ومن الجدير ذكره أنّ البحث فيها يساعد على تحسين جوانب مهمة في التربية وسلوك الطلبة، لأنّ المادة التعليمية المناسبة تزيد من قدرة الطلبة على استيعابها وتحسين اتجاهاتهم نحوها، وقدرتهم على الاحتفاظ بها، وزيادة سرعتهم في قرائتها، وهذه كلها من المسائل التي تعين القائمين على التعليم في العراق إلى الاهتمام بها كي تنتج كتبًا تمكن الطلبة من التعامل معها بسهولة ويسر ومِن ثَمَّ تساعد على تطوير قدرة فهمها والإفادة منها مما يوفر الجهد والمال الذين يهدران عادة إذا لم يفد الطلبة منها.

رابعًا: العوامل المؤثرة في المقروئية:

أشارت الكثير من البحوث والدراسات إلى أنّ هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في المقروئية، إذ أمكن التوصل إلى أكثر من مئتي عامل أو متغير يتعلق بالمقروئية، وقد صنفت هذه العوامل في أربعة أصناف حسب أهميتها على النحو الآتي: المحتوى وطريقة العرض أو أسلوب التعبير والشكل وعوامل أخرى تتعلق بالتنظيم(مقدادي، 1997: 199).

وأشار(لطفي،1948) إلى أنّ العوامل التي تؤدي إلى صعوبة المادة المقروءة هي: طول الجملة، وصعوبة موضوع القراءة، وبعدها عن خبرات الطالب، والمفردات غير المألوفة، وتعقيد التركيب النحوي، وتعقيد الفقرات. وقد وافقه على هذه العوامل الشافعي سنة(1957)، أما أروين ودافيس(Irwin&Davis,1980) فقد أشارا إلى أنّ هناك عوامل متعددة تؤثر في المقروئية منها: طباعة المادة المقروءة(حجم الحرف، وطول السطر، والمسافات بين الكلمات والأسطر، ونوعية الورق، والصور). وكذلك طول الكلمات وشيوعها، وطول الجمل ومدى تعقيدها، وتنظيم الأفكار، والقدرة القرائية، والميل للمادة، ومدى مراعاة المادة للخلفية السالفة للقارئ(Irwin&Davis,1980:125). وذكر هاريس وهوجز(Harris&Hodges,1982) أنّ هناك عوامل تتفاعل بعضها مع بعض في تحديد المقروئية في مادة القراءة، منها عوامل تعود إلى المحتوى هي طريقة الطباعة، والشكل الأدبي، وصعوبة المفردات، وتعقيد الجملة، وشدة الفكرة في الموضوع..... وعوامل أخرى تعود إلى القارئ هي القدرات والقابليات القرائية والميول والاتجاهات(Harris&Hodges,1982:2). أما(إسماعيل،1995) فقد رأى أنّ ترابط أفكار النص وتسلسلها، وعدم ازدحام النص بالأفكار، واشتمال الفقرة على فكرة واحدة، والإقلال من الاستطراد في عرض الفكرة مِن العوامل المؤثرة في مقروئية النصوص(الزعبي، 2001: 40).

مِن ذلك يستنتج الباحث أنّ المقروئية تتأثر بفئتين مِن العوامل، إحداها تتعلق بالطالب والأخرى تتعلق بالمادة المكتوبة، وأنّ أهم العوامل المتعلقة بالطالب وتحدد كيفية اتصاله مع المادة هي قدرة الطالب وميله للمادة، وخلفيته السالفة ومعرفته بالمادة، أما العوامل المتعلقة بالمادة المكتوبة فهي طول الجمل ونوعها، وطول الكلمات وتواترها.

دراسات سابقة:

يعرض الباحث في هذا الفصل عدداً من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وبيان دورها في إعداد البحث الحالي.

أولاً: دراسات عربية:

1- دراسة(داوود،1977):

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد، واستهدفت تعرّف طبيعة العلاقة الارتباطية الموجودة بين درجة المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية، وتعرّف القدرة التنبؤية لبعض المتغيرات اللغوية في الكشف عن درجة المقروئية، وقد حدّد الباحث المتغيرات اللغوية بخمسة متغيرات هي: متوسط طول الكلمة من الحروف، ومتوسط طول الجملة من الكلمات، ومعدل تكرار الكلمة، والنسبة المئوية للجمل الأسمية، والنسبة المئوية للمعارف. ولتحقيق هدفي الدراسة اختير عشوائيًا(360) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من(12) مدرسة ابتدائية في مدينة بغداد، واختير(30) موضوعًا من موضوعات كتب القراءة العربية المقرر تدريسها لتلاميذ الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة من المرحلة الابتدائية في عدد من الأقطار العربية(العراق، مصر، سوريا، تونس، السعودية، قطر). أعدّ الباحث(30) اختبارًا مِن اختبارات التتمة(الكلوز) على موضوعات عينة الدراسة، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب العاشر من كل موضوع، لقياس درجة مقروئيتها. وبعد التثبت من صدق الاختبار وثباته في قياس مقروئية الموضوعات القرائية. طبقت الاختبارات على عينة الدراسة من التلاميذ قبل تدريس الموضوعات، واستخرجت درجة مقروئية كل موضوع من موضوعات عينة الدراسة في ظل المتغيرات اللغوية الخمسة ولأجل تحقيق الهدف الثاني من الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، اختار ثلاثة من المتغيرات الخمسة، لآستعمالها في معادلة للتنبؤ بالمقروئية، وذلك لعلاقتها مع درجة المقروئية. والمتغيرات اللغوية هي: متوسط طول الكلمة من الحروف، ومتوسط طول الجملة من الكلمات،

ومعدل تكرار الكلمة. أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا و الاختبار التائي، ومعامل الانحدار المتعدد، و معامل الارتباط المتعدد، والنسبة المئوية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يأتي:

1- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**0،05**) بين مستوى المقروئية ومتوسط طول الكلمة من الحروف، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(**0،01**) بين مستوى المقروئية وكل من المتغيرين(متوسط طول الجملة من الكلمات ومعدل تكرار الكلمة).

2- ليس هناك علاقة ذات دلالة عند مستوى(**0،01**) بين مستوى المقروئية وكل من المتغيرين(النسبة المئوية للجمل، والنسبة المئوية للمعارف).

3- كانت اتجاهات العلاقة بين مستوى المقروئية والمتغيرات اللغوية سالبة، ماعدا العلاقة بين مستوى المقروئية ومعدل تكرار الكلمة كانت موجبة.

4- كانت أقوى علاقة ارتباطية بين مستوى المقروئية ومعدل تكرار الكلمة، وأضعفها بين مستوى المقروئية والنسبة المئوية للمعارف(داوود، 1977: 1-77).

2- دراسة(إسماعيل،1995):

أجريت هذه الدراسة في البحرين، واستهدفت قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين. ورمت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي؟

2- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى المقروئية باختلاف الجنس ؟

3- هل النصوص القرائية متدرجة بحسب مستوى مقروئيتها في الكتاب ؟

4- هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية؟

ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عشوائياً ستة نصوص قرائية من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول الإعدادي بدولة البحرين، واختيرعشوائيًا(840) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الإعدادي. أعدّ الباحث ستة اختبارات من نوع اختبارات التتمة الكلوز(test-Cloze) على موضوعات عينة الدراسة، لقياس مستوى مقروئيتها، وبعد التثبت من صدق الاختبار وثباته في قياس مقروئية النصوص القرائية، طبقت الاختبارات الستة على أفراد عينة الدراسة، قبل تدريس موضوعات الكتاب للتلاميذ، وأعدّ بطاقة لتحديد ثلاثة من المتغيرات اللغوية هي: معدل طول الكلمات، ومعدل طول الجمل، ونسبة تكرار الكلمات بغية كشف علاقاتها بمستوى المقروئية في كل موضوع من موضوعات عينة الدراسة. استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايأتي:

1- تقع النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي في المستوى المحبط من مستويات المقروئية.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مستوى مقروئية النصوص القرائية تبعًا لآختلاف الجنس، ولمصلحة الإناث.

3- إنّ النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية ليست متدرجة في ضوء مستوى مقروئيتها.

4- لا توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المقروئية والمتغيرات اللغوية الثلاثة في النصوص القرائية(إسماعيل، 1995: ص128-130).

ثانيًا: دراسات الأجنبية:

1- دراسة فليش(Flesh-1948):

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين مستوى المقروئية وبعض المتغيرات اللغوية، التي حدّدها الباحث بمتغيرين هما: طول الكلمة من المقاطع، وطول الجملة مِن الكلمات. ولتحقيق هدف هذه الدراسة، اختيرت عشوائيًا عينة من الموضوعات بلغ

عددها(13) موضوعًا من موضوعات كتب القراءة المقرر تدريسها للصفوف(3-12) وحسبت درجة صعوبة تلك الموضوعات بعد اختبارها بواسطة اختبار(Mccall- crabbs) ثم تم حساب متوسط طول الكلمة من المقاطع ومتوسط طول الجملة من الكلمات في كل موضوع من موضوعات عينة البحث، واستخرج الباحث معاملات الارتباط بين المعيار ومتوسط طول الكلمة ومتوسط طول الجملة. كما استخرج معاملا الانحدار(بيتا) للمتغيرين. إذ بلغ معامل الانحدار للمتغير الأول(0،54)، ومعامل الانحدار للمتغير الثاني(0،26). وأخيرًا استعمل الباحث معامل الانحدار المتعدد لاستخراج معادلة التنبؤ بالمعيار بدلالة المتغيرين المذكورين. وقد توصل إلى المعادلة الآتية:

سهولة القراءة =832، 206- 846، 0(ك)- 015، 1(ج)

إذ أنّ(ك) = متوسط طول الكلمة.

و(ج) = متوسط طول الجملة.

ووجد أنّ معامل الارتباط المتعدد كان(0،70)(Flesh,1948,p:223-22).

2- دراسة كولمان(Coleman,1965):

هدفت هذه الدراسة تعرّف العلاقة بين مستوى المقروئية وطول الكلمة، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عشوائيًا عينة من الموضوعات النثرية(التي لم يذكر عددها)، احتوى كل موضوع من تلك الموضوعات على(100) كلمة فقط، تم حساب المتغير عدد الكلمات ذات المقطع الواحد في كل موضوع. ومستويات مقروئية الموضوعات التي أحرزت بواسطة اختبار(الكلوز Cloze) ومن ثم استخرج معامل الارتباط بين تلك الدرجات والمتغير. فوجد أنّ مقدار معامل الارتباط كان(0،85) ونظرًا لهذه العلاقة العالية فقد استعملت الباحثة معامل الانحدار البسيط للتنبؤ بدرجات كلوز بدلالة ذلك المتغير.وتم التوصل إلى المعادلة الآتية:

درجة كلوز(عدد الاستجابات الصحيحة في كل موضوع) = 45، 38+ 1،29(ك)

إذ أنّ(ك) = عدد الكلمات ذات المقطع الواحد.(Szalay,1965,p:965)

دور الدراسات السابقة في إعداد البحث الحالي:

بعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت مستويات المقروئية وعلاقتها ببعض المتغيرات اللغوية لقد انتفع الباحث كثيًرا بهذه الدراسات، إذ ساعدته في النقاط الآتية:

1- تحديد عنوان البحث الحالي بدقة.

2- تبصير الباحث بمشكلة البحث الحالي.

3- كيفية معالجة المشكلة.

4- إعداد أداة البحث الحالي.

5- تطبيق أداة البحث.

6- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي وتحليل نتائجه.

7- الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في عرض نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولًا- منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في بحثه وذلك لأنه يتناسب وطبيعة البحث، إذ إن هذا المنهج يعطينا وصفًا دقيقًا للظاهرة المدروسة ولا يقتصر على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها بل يتضمن كذلك قدرًا من التفسير لهذه النتائج من أجل الحصول على تعميمات للظاهرة المدروسة(صابر، وخفاجة، 2002: 87).

ثانيًا- مجتمع البحث:

يتضمن مجتمع البحث الحالي كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط بطبعته الثانية(2017) وطلبة الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة في مركز محافظة بابل للعام الدراسي(2018– 2019).

ثالثًا– عينة البحث:

1– كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط:

اختير كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط عينة لهذا البحث، وذلك لأهمية هذا الكتاب في هذه المرحلة الدراسية التي تعد انتقالة جديدة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وهو يعد كتابًا مهمًا لأنه يساعد على اكساب طلبة هذه المرحلة القدرة على التفكير المنظم العميق، وينمي مهارات الطلبة في التصنيف والترتيب.

و يتألف كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط بجزئيه الأول والثاني بطبعته(الطبعة الثانية –2017 م) من(296) صفحة ومن مجموعة من الموضوعات، حيث يحتوي على(17) موضوعًا متنوعًا في المطالعة، منها موضوعًا واحدًا عن القران الكريم، وحديث نبوي شريف واحد، و(8) قصائد شعرية، و(7) موضوعات نثرية، وبذلك يكون عدد الموضوعات المستبعدة(8) مواضيع من عدد الموضوعات الكلية، وتمثل موضوعات الاختبار نسبة مقدارها(52%) من موضوعات كتاب المطالعة عينة البحث. وجدول(1) يوضح ذلك.

جدول(1) موضوعات كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط

ت	مواضيع الجزء الأول	الصفحة	ت	مواضيع الجزء الثاني	الصفحة
1	من نعم الله	4– 20	1	بيتنا	5– 19
2	طلب العلم	21– 33	2	الإيثار	20– 32
3	من عظمائنا	34– 50	3	من تراث العرب	33– 50
4	نعم للقراءة	51– 65	4	الرحمة بالرعية	51– 65
5	وإنك لعلى خلق عظيم	66– 80	5	الأم	66– 82
6	المظاهر الخادعة	81– 95	6	وقتك حياتك	83– 97
7	التسامح والتعايش السلمي	96– 111	7	بغداد	98– 109
8	وطننا الحبيب	112– 126	8	العفو عند المقدرة	110– 125
9	منزلة المرأة	127– 136	9	مبدعونا	126– 140
10	لغتنا رمز وجودنا	137– 149			
11	معجم الطالب	15– 151			

بعد اطلاع الباحث على محتويات الكتاب وموضوعاته، حدّد بحثه بقياس مستوى مقروئية الموضوعات النثرية فقط، ولأسباب مختلفة منها:

1– وجود أداة مناسبة لقياس مستوى مقروئية الموضوعات النثرية، وهو اختبار التتمة(الكلوز).

2– إن الموضوعات التي تحتوي على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تعد صعبة نوعًا ما، مما يجعلها تتطلب اطلاعًا مسبقًا من قبل أفراد العينة ومن ثَمَّ يصعب قياس مستوى مقروئيتها.

3– إن النصوص الشعرية أكثرها عمودية، وتتضمن وزنًا وقافيةً، مما يجعل تطبيق أداة البحث عليها أمرًا صعبًا.

و قد اختار الباحث جميع الموضوعات النثرية الـ(7) من موضوعات كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط عينة البحث، وهي تعد العينة النهائية للموضوعات المستعملة في البحث الحالي والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) عدد الموضوعات موزعة على الصف الأول المتوسط

الصف	الموضوعات	الموضوعات	الموضوعات	النسبة المئوية للموضوعات المتبقية

	الكلية	المستبعدة	المتبقية	
الأول المتوسط	17	10	7	52,94

2- المدارس والطلبة:

تمثل مجتمع البحث الحالي في المدارس المتوسطة الصباحية في مركز محافظة بابل، وقد زار الباحث قسم الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة بابل لتحديد المدارس المتوسطة الموجودة ضمن المديرية، فوجد أن عدد المدارس المتوسطة في مركز المحافظة بلغ(33) مدرسة بواقع(17) مدرسة للبنات و(16) مدرسة للبنين.

و باستعمال الطريقة الطبقية العشوائية، اختار الباحث(6) مدارس متوسطة، وهي تمثل نسبة(18%) من العينة الكلية.

أما عينة الطلبة فقد اختار الباحث بالطريقة العشوائية(300) طالب وطالبة بواقع(150) طالب و(150) طالبة، كعينة للتطبيق النهائي. والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول(3) أعداد طلبة الصف الأول المتوسط في عينّة المدارس المتوسطة موزعين على وفق الجنس

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
1	متوسطة الثورة للبنين	22	26	48
2	متوسطة دعبل الخزاعي للبنين	25	27	52
3	متوسطة دمشق للبنين	28	24	52
4	متوسطة علي جواد الطاهر للبنات	25	25	50
5	متوسطة إبن سينا للبنات	26	28	54
6	متوسطة الشموس للبنات	18	26	44
	المجموع	144	156	300

رابعاً- أداة البحث:

استعمل الباحث اختبار التتمة(الكلوز) لقياس مستوى مقروئية الموضوعات القرائية، لأنه من الطرائق المناسبة والمتاحة لقياس مستوى مقروئية المواد المكتوبة باللغة العربية، والذي أشار إليه الكثير من الباحثين في هذا المجال.

وقد أعدّ الباحث اختبار التتمة والذي تكون من(7) اختبارات فرعية صيغ من(7) موضوعات قرائية من كتاب المطالعة المقررة لطلبة الصف الأول المتوسط في العراق، والتي لم يحن تدريسها بعد؛ لأن من متطلبات هذا الاختبار اختيار عدد من الموضوعات التي لم يسبق لأفراد العينة الاطلاع عليها. لغرض قياس درجة مقروئيتها، على أن تكون من بداية الكتاب ووسطه وآخره، وقد بلغ معدل طول كل موضوع من الموضوعات عينة البحث(100) كلمة، مع مراعاة سلامة الجملة الأخيرة بشيء من التصرف.

ويعد عدد الإجابات الصحيحة للكلمات المحذوفة من كل موضوع هي درجة صعوبته، فإذا كان عدد الكلمات المحذوفة من الموضوع(10) كلمات، واستطاع الطالب أن يسترجع(4) منها بصورة صحيحة، فإن درجة صعوبة الموضوع(مقروئيته) ستكون(10/4). وهذا يعني أن الموضوع يعدّ أكثر صعوبة كلما انخفضت الدرجة، وأكثر سهولة كلما ارتفعت الدرجة.

خامسًا- خطوات بناء الاختبار:

أعد الباحث اختبارات التتمة(الكلوز) على وفق الخطوات الآتية:-

1- اختار الباحث(7) موضوعات من كتاب المطالعة المقرر لطلبة الأول المتوسط من أول الكتاب ووسطه وآخره.

2- طبع أول(100) كلمة من كلمات كل موضوع عينة البحث، على صفحة بيضاء، بحيث أصبح الخط مماثلًا من حيث الحجم والحركات الإعرابية لخط موضوعات كتاب المطالعة في الكتاب المقرر عينة البحث.

3- حذف الباحث بطريقة عشوائية منظمة الكلمة ذات الترتيب التاسع من بداية كل موضوع من موضوعات عينة البحث حتى نهايته، بغض النظر عن نوع الكلمة أو وظيفتها، واختار حذف الكلمة التاسعة، لأنها تمنح مجالًا أكبر للطلبة لفهم فكرة النص، وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة من كل موضوع من الموضوعات عينة البحث(7) كلمات.

4- وضع الباحث فراغات تساوت من حيث الطول في مكان الكلمات المحذوفة من كل موضوع من الموضوعات(عينة البحث)، والسبب في ذلك لتلافي تخمين الكلمات التي حُذفت عن طريق طول المسافة المتروكة. وقد رقَّمَ الباحث نهايات الفراغات، ليسهل عليه عملية تصحيح الاختبار.

5- وضع الباحث عددًا من التعليمات تضم بيانات أساسية، مثل الهدف من الاختبار، وأسلوب الإجابة، ومثال لجملة مقتبسة من أحد الموضوعات تبين كيفية الإجابة.

سادسًا- صدق الاختبار:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يقيس بها اختبار معين ما يفترض أنه يقيسه فهو يسمح بتفسير ملائم للدرجات ولهذا فهو يعد من أكثر الأمور أهمية في تطوير وتقويم الاختبارات والمقاييس(جي، واخرون، 2012: 250). لذا عدّ الصدق من أهم الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث.

وقد عرض الباحث الاختبار على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم في صلاحيته ومدى صدقه، وقد اتفق المحكمون على تمثل تلك الموضوعات لكتاب المطالعة المقرر للصف الأول المتوسط عينة البحث، وتناسب الاختبار مع شروط اختبار التتمة(الكلوز) المعدة لقياس مستوى المقروئية، وبهذا يعدّ الاختبار قادرًا على قياس ما أعد لأجله.

سابعًا- العينة الاستطلاعية:

لغرض معرفة وضوح الاختبار، ومعرفة الوقت اللازم للإجابة عنه، واستخراج ثباته، اختار الباحث عشوائيًا(20) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول المتوسط، لأجل التثبت من وضوح التعليمات و الجدول(4) يوضح ذلك.

الجدول(4) يوضح العينة الاستطلاعية

ت	الجنس		المجموع
1	ذكور	إناث	20
	10	10	
المجموع	10	10	

و قد اتضح للباحث عند تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، أن التعليمات كانت واضحة للعينة، وأن طريقة الإجابة عن الاختبار لمعظم الطلبة كانت سهلة ومفهومة.

وقد استخرج الباحث متوسط الاستجابة التي تمكن فيها كل طالب وطالبة من ملء فراغات كل موضوع على أوراق الإجابة – عدا مدة شرح التعليمات والمثال – ثم استخرج متوسط المدة الزمنية للإجابة، وكان مقداره(10) دقيقة، ولكن خصص الباحث مدة(12) دقيقة فقط لملء فراغات كل موضوع في التطبيق النهائي للاختبار.

ثامنًا- طريقة التصحيح:

اطلع الباحث على عدد من طرق التصحيح للدراسات السابقة وقد اعتمد الطريقة التي تنص على اعتبار الإجابة الصحيحة هي الكلمة الأصلية المحذوفة أو المرادفة أو أي كلمة مناسبة لها من حيث المبنى والمعنى بحيث تحافظ على سلامة الفكرة، لأن فهم النص متى ما تحقق لأفراد العينة بالكلمة الأصلية أو بغيرها هو في طبيعته هدف أو مكسب مهم.

و قد تضمنت هذه الطريقة منح الطالب أو الطالبة درجة واحدة فقط لكل كلمة يسترجعها بصورة صحيحة سواء أكانت الكلمة أصلية أم مرادفة أم أية كلمة أخرى تحافظ على سلامة الفكرة، ومنحه صفرًا لكل كلمة خاطئة، والتجاهل عن الأخطاء الإملائية والنحوية إذا كانت الكلمة التي جاء بها الطالب أو الطالبة متوافقة مع الكلمة الأصلية أو مرادفة لها.

تاسعًا- ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات أن يعطي الاختبار النتائج نفسها أو مماثلة لها إذا ما أُعيد تطبيقه مرة اخرى على نفس أفراد العينة وفي نفس الظروف.

وقد حسب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية، لأنها من الطرائق الجيدة لحساب الثبات في الاختبارات التحصيلية، ولأنها تجنب إعادة الاختبار أو إعداد صور مكافئة له وتقتصد في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار.

و لاستخراج ثبات الأداة(اختبار كلوز)، اختار الباحث عينة من الطلبة بنسبة(10%) من العينة الرئيسة، فآختار مدرسة للبنات، ومدرسة للبنين ومنها اختار(30) طالب وطالبة، بواقع(15) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول المتوسط. ولحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، قسم الباحث فقرات الاختبار إلى نصفين، النصف الأول يضم درجات الفقرات الفردية، والنصف الثاني يضم درجات الفقرات الزوجية، ثم سجل إجابات الطلبة عن كل فقرة، وبآستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات(0.74) في موضوعات كتاب الصف الأول المتوسط، ولغرض استخراج ثبات الاختبار ككل استعمل الباحث معادلة سبيرمان – براون حيث بلغ معامل الثبات(0.85)، وهو معامل ثبات عالٍ وجيد. وبذلك عُدّ الاختبار صالحًا للتطبيق على العينة بصورته النهائية.

عاشرًا- التطبيق النهائي:

بعد أن انتهى الباحث من إجراءات البحث، طبق اختبارات التتمة(الكلوز) على أفراد عينة البحث النهائية، وقد أشرف بنفسه على التطبيق النهائي للاختبارات، والاستعانة بمدرسات ومدرسي المادة للمراقبة، وتوزيع الموضوعات على الطلبة عينة البحث، وعند انتهاء الوقت المخصص للإجابة قام الباحث بسحب الاختبارات من الطلبة، ثم وزع اختبارات أخرى عليهم، وهكذا حتى انتهى الطلبة من الإجابة عن جميع الاختبارات.

حادي عشر- الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث الحقيبة الإحصائية((SPSS لتحقيق أهداف البحث وعلى النحو الاتي:

1- معامل ارتباط بيرسون: وذلك لغرض استخراج ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار.

2- معادلة سبيرمان- براون: لغرض استخراج الثبات الكلي للاختبار.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لآستخراج مستوى المقروئية لكتاب المطالعة للصف الأول المتوسط وفقًا للجنس(ذكور، أناث).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحث في هذا الفصل أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه ومن ثم تحليلها، وتفسيرها على ضوء أهداف البحث.

الهدف الأول:

ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة العربية من المرحلة المتوسطة في العراق؟

لتحقيق هذا الهدف، حدّد الباحث نتائج عينة البحث في اختبارات التتمة(الكلوز)، واستخرج مستوى مقروئية الموضوعات القرائية التي هي متوسط الاستجابات الصحيحة لطلبة عينة البحث في اختبارات التتمة(الكلوز). واستخرج المتوسطات العامة(مستوى المقروئية) والانحرافات المعيارية للدرجات. وجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5) مستويات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموضوعات كتاب المطالعة كافة بجزئيه الأول والثاني

ت	موضوعات الجزء الاول	مستوى المقروئية	ت	موضوعات الجزء الثاني	مستوى المقروئية
1	من نعم الله	4 ,02	1	بيتنا	81,4
2	طلب العلم	3 ,89	2	الإيثار	4 ,32
3	من عظمائنا	2 ,52	3	من تراث العرب	3 ,72
4	نعم للقراءة	3 ,88	4	الرحمة بالرعية	5 ,23
5	وإنك لعلى خلق عظيم	3 ,04	5	الأم	5 ,06
6	المظاهر الخادعة	2 ,23	6	وقتك حياتك	4 ,92
7	التسامح والتعايش السلمي	4 ,17	7	بغداد	5 ,14
8	وطننا الحبيب	3 ,78	8	العفو عند المقدرة	5 ,72
9	منزلة المرأة	3 ,05	9	مبدعونا	4 ,95
10	لغتنا رمز وجودنا	4 ,60		الوسط الحسابي	4,87
11	معجم الطالب	2,10		الانحراف المعياري	0,56
	الوسط الحسابي	3.35			
	الانحراف المعياري	0,87			

يتضح من الجدول(5) أن مستويات مقروئية الموضوعات بشكل عام للجزء الأول من كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط تراوحت ما بين(10, 2 – 60, 4) درجة، بينما تراوحت مستويات مقروئية الموضوعات للجزء الثاني من كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط ما بين(72, 3 – 5,72) درجة، وكان المتوسط الحسابي للدرجات للجزء الأول من الكتاب قد بلغ(35, 3) والانحراف المعياري(87, 0)، أما المتوسط الحسابي للدرجات للجزء الثاني من الكتاب فقد بلغ(87, 4) وبإنحراف معياري قدره(56, 0).

و لتوزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمستويات المقروئية، قسّم الباحث الطلبة عينة البحث على ثلاث فئات وفقًا لمستويات المقروئية الثلاثة المعتمدة في هذا البحث وهي:

1- المستوى المحبط: وهو المستوى الذي لا يستطيع عنده الطلبة قراءة الموضوع واستيعابه، حتى عند مساعدة المدرس لهم ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بأقل من(40 %) في اختبار التتمة(الكلوز).

2- المستوى التعليمي: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطلبة قراءة الموضوع واستيعابه بمساعدة المدرس. ويتحدد بحصول الطالب على درجة تتراوح بين(40 %) الى(60 %) في اختبار التتمة(الكلوز).

3- المستوى المستقل: وهو المستوى الذي يستطيع عنده الطلبة قراءة الموضوع واستيعابه، معتمدين على أنفسهم دون أية مساعدة. ويتحدد بحصول الطالب على درجة تقدر بـ(60 %) فأكثر في اختبار التتمة(الكلوز)(التل، 1992: ص 17). وجدول(6) يوضح ذلك.

جدول(6) توزيع عينة البحث في الصف الأول المتوسط وفقًا لمستويات المقروئية للجزء الأول من كتاب المطالعة

ت	الموضوعات القرائية	المستوى المحبط	المستوى التعليمي	المستوى المستقل
1	من نعم الله	% 60	% 28	% 12
2	طلب العلم	% 62	% 30	% 8

3	من عظمائنا	% 75	% 19	% 6
4	نعم للقراءة	% 62	% 25	% 13
5	وإنك لعلى خلق عظيم	% 70	% 17	% 13
6	المظاهر الخادعة	% 78	% 15	% 7
7	التسامح والتعايش السلمي	% 59	% 32	% 9
8	وطننا الحبيب	% 63	% 25	% 12
9	منزلة المرأة	% 71	% 19	% 10
10	لغتنا رمز وجودنا	% 54	% 35	% 11
11	معجم الطالب	%51	%26	%8
	المتوسط العام	% 64 ,09	% 24 ,63	% 9 ,91

يتضح من الجدول(6) أن غالبية طلبة الصف الأول المتوسط يشكلون نسبة(09, 64 %) يقعون في المستوى المحبط من مستويات المقروئية، وحوالي ربع التلاميذ في المستوى التعليمي، ونسبة قليلة من التلاميذ في المستوى المستقل.

جدول(7) توزيع عينة البحث في الصف الأول المتوسط وفقًا لمستويات المقروئية للجزء الثاني من كتاب المطالعة

ت	الموضوعات القرائية	المستوى المحبط	المستوى التعليمي	المستوى المستقل
1	بيتنا	% 58	% 25	% 17
2	الإيثار	% 59	% 31	% 10
3	من تراث العرب	% 61	% 27	% 12
4	الرحمة بالرعية	% 50	% 27	% 23
5	الأم	% 49	% 35	% 16
6	وقتك حياتك	% 60	% 29	% 11
7	بغداد	% 55	% 36	% 9
8	العفو عند المقدرة	% 50	% 32	% 18
9	مبدعونا	% 48	% 37	% 15
	المتوسط العام	%54,44	%31,00	%14,55

يتضح من الجدول(7) أن غالبية طلبة الصف الأول المتوسط ويشكلون نسبة(44, 54 %) يقعون في المستوى المحبط من مستويات المقروئية، وحوالي أكثر من ربع الطلبة في المستوى التعليمي، ونسبة قليلة من الطلبة في المستوى المستقل. ويمكن للباحث أن يعزو أسباب تدني مستوى مقروئية كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط إلى ضعف القدرة القرائية لدى الطلبة والخلفية العلمية الضعيفة السابقة لديهم وإلى عدم وجود أداة موضوعية تخص القائمين على وضع المنهج التعليمي لقياس مدى ملائمة الموضوعات القرائية للمستوى اللغوي والثقافي للطلبة، مما أدى الى استعمال بعض المفردات الصعبة وغير الشائعة بين الطلبة كما أن ضعف دافعية الطلبة وميلهم نحو تعلم موضوع ما أدى إلى وقوع غالبية الطلبة ضمن المستوى المحبط من مستويات المقروئية. لذا فإنه من الضروري إثارة دافعية الطالب نحو قراءة موضوع ما ومن ثَمّ يمكن التغلب على صعوبة كتابة مادته كذلك.

الهدف الثاني:

هل الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة العربية من المرحلة المتوسطة في العراق متدرجة بحسب موقعها في الكتاب – على ضوء مستوى مقروئيتها ؟

لغرض تحقيق هذا البحث، رتّب الباحث الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة بجزئيه الأول والثاني وفقًا لتسلسلها في كل جزء، وبعد أن استخرج مستوى مقروئية كل موضوع من الموضوعات القرائية، رتبها وفقًا لمستوى مقروئيتها من السهل إلى الصعب. وعلى ما هو موضح في الجدول(8).

جدول(8) ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة الجزء الأول للصف الأول المتوسط ومستوى مقروئيتها

ت	الموضوعات القرائية	ترتيب الموضوعات في الكتاب	مستوى المقروئية	الترتيب وفقًا لمستوى مقروئيتها
1	من نعم الله	1	4.02	3
2	طلب العلم	2	3 ,89	4
3	من عظمائنا	3	2 ,52	9
4	نعم للقراءة	4	3 ,88	5
5	وإنك لعلى خلق عظيم	5	3 ,04	8
6	المظاهر الخادعة	6	2 ,23	10
7	التسامح والتعايش السلمي	7	4 ,17	1
8	وطننا الحبيب	8	3 ,78	6
9	منزلة المرأة	9	3 ,05	7
10	لغتنا رمز وجودنا	10	4 ,6	2
11	معجم الطالب	11	1 ,13	11

يتضح من الجدول(8) أن الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة للجزء الأول للصف الأول المتوسط ليست متدرجة على ضوء مستوى مقروئيتها، إذ أن أكثر الموضوعات درجة كان الموضوع السابع(التسامح والتعايش السلمي)، وبعده الموضوع العاشر(لغتنا رمز وجودنا)، ثم الموضوع الأول(من نعم الله)، ثم الموضوع الثاني(طلب العلم)، ثم الموضوع الرابع(نعم للقراءة)، ثم الموضوع الثامن(وطننا الحبيب)، ثم الموضوع التاسع(منزلة المرأة)، ثم الموضوع الخامس(وإنك لعلى خلق عظيم)، وأقلها كانت المواضيع الثالث(من عظماؤنا)، والسادس(المظاهر الخادعة)، والحادي عشر(معجم الطالب).

جدول(9) ترتيب الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة الجزء الثاني للصف الأول المتوسط ومستوى مقروئيتها

ت	الموضوعات القرائية	ترتيب الموضوعات في الكتاب	مستوى المقروئية	الترتيب وفقًا لمستوى مقروئيتها
1	بيتنا	1	4 ,23	6
2	الإيثار	2	4 ,11	8
3	من تراث العرب	3	3 ,98	9
4	الرحمة بالرعية	4	4 ,91	3
5	الأم	5	5 ,14	2
6	وقتك حياتك	6	4 ,17	7

7	بغداد	7	4 ,55	4
8	العفو عند المقدرة	8	5 ,15	1
9	مبدعونا	9	4 ,25	5

يتضح من الجدول(9) أن الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة للجزء الثاني للصف الأول المتوسط ليست متدرجة على ضوء مستوى مقروئيتها، إذ أن أكثر الموضوعات مستوى كان الموضوع الثامن(العفو عند المقدرة)، وبعده الموضوع الخامس(الأم)، ثم الموضوع الرابع(الرحمة بالرعية)، ثم الموضوع السابع(بغداد)، ثم الموضوع التاسع(مبدعونا)، ثم الموضوع الأول(بيتنا)، ثم الموضوع السادس(وقتك حياتك)، ثم الموضوع الثاني(الإيثار)، وأقلها كان الموضوع الثالث(من تراث العرب). ويرى الباحث أن عدم تدرج الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطلبة الصف الأول المتوسط يمكن أن يعود سببه الى اعتماد مؤلفي المناهج على خبراتهم الشخصية دون التعرف على ميول الطلبة وتفضيلاتهم الشخصية وقدراتهم فيما يخص الموضوعات المقدمة إليهم. كما أن إهمالهم لمبدأ تدرج الموضوعات القرائية من السهل إلى الصعب قد أدى إلى تقديم موضوعات صعبة في بداية الكتاب، وتأخير بعض الموضوعات السهلة إلى نهاية الكتاب.

الهدف الثالث:

هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في كتاب المطالعة العربية للصف الأول المتوسط من المرحلة المتوسطة في العراق بآختلاف جنس الطلبة؟ ولتحقيق هذا الهدف صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(5،،.) بين متوسط درجات مستوى مقروئية الذكور، ومتوسط درجات مستوى مقروئية الإناث في كتاب المطالعة العربية للمرحلة المتوسطة.

لتحقيق هذا الهدف، وللتاكد من الفرضية التي صاغها الباحث، فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة(2,94) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند درجة حرية(298) ومستوى دلالة(0,05). وبالرجوع إلى الوسط الحسابي لعينة الذكور والإناث نجد أن الوسط الحسابي للإناث والبالغ(21,19) أعلى من الوسط الحسابي للذكور والبالغ(19,22) مما يدل على أن الإناث لديهن درجة أعلى في الموضوعات القرائية المتحصلة من أدائهن في اختبارات التتمة(الكلوز) التي تحدد مستوى مقروئية الموضوعات. والجدول(10) يوضح ذلك.

جدول(10) الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى المقروئية في الصف الأول المتوسط وفقًا لنوع الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	127	19,22	6,68	2.94	1,96	دالة لصالح الإناث
الاناث	173	21,19	4,92			

ويمكن أن يعزو الباحث سبب تفوق الإناث على الذكور في اختبارات التتمة(الكلوز) إلى بضعة أسباب منها أن الإناث يقضين معظم أوقاتهن في المنزل، مما يتيح لهن مجالاً أكبر للقراءة والتحصيل. أما الذكور فيقضون اكثر أوقاتهم خارج المنزل مما يقلل لديهم من الوقت المخصص للمذاكرة ومِن ثَمَّ تأثير ذلك بشكل سلبي على دراستهم وتحصيلهم بصورة عامة.

الهدف الرابع:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المقروئية وثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة(معدل طول الكلمات، معدل طول الجمل، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرآئية لكتاب الصف الأول المتوسط ؟

لتحقيق هذا الهدف، ولأجل التعرف على العلاقة الارتباطية بين مستوى المقروئية والمتغيرات اللغوية الثلاثة، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لآستخراج معاملات الارتباط بين مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في الكتاب عينة البحث

وكل متغير من المتغيرات الثلاثة، وذلك بآستعمال معامل ارتباط بيرسون ثم استعمل الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون لمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط وكما موضح في الجدول(11).

جدول(11) القيم التائية المحسوبة ومعاملات الارتباط بين مستوى مقروئية موضوعات كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط والمتغيرات اللغوية الثلاثة

ت	المتغيرات اللغوية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة(0,05)
1	معدل طول الكلمات	0 ,75	2 ,53	دال
2	معدل طول الجمل	0 ,82	2 ,21	دال
3	نسبة تكرار الكلمات	0 ,61	2 ,17	دال

يتضح من الجدول(11) أن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مستوى مقروئية كتاب المطالعة ومعدل طول الكلمات بلغ(75, 0) وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى(05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(53, 2) وهي أكبر من الجدولية البالغة(96, 1) وأن معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع معدل طول الجمل كان(82, 0) وهو دال إحصائيًا عند مستوى(05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(21, 2) وهي أكبر من الجدولية البالغة(96, 1). في حين بلغ مقدار معامل ارتباط بيرسون للعلاقة مع نسبة تكرار الكلمات(61, 0) وهو دال إحصائيًا عند مستوى(05, 0) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(17, 2) وهي أكبر من الجدولية البالغة(96, 1). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الموضوعات القرائية التي تتألف من كلمات طويلة ذات عدد كبير من الحروف تميل لأن تكون أكثر صعوبة وفهمًا بالنسبة للطلبة والعكس صحيح، كما أن الموضوعات القرائية التي تتألف من جمل طويلة ذات عدد كبير من الكلمات تميل لأن تكون أكثر صعوبة في الفهم من قبل الطلبة والعكس صحيح، وذلك لأن الجملة الطويلة التي تتضمن بضعة أفكار يتعذر على معظم الطلبة إدراكها على أنها وحدة متكاملة، ومِن ثَمَّ يصعب عليهم استنباط الأفكار الجزئية التي تضمنتها. كما أن الموضوعات القرائية التي تتألف من عدد كبير من الكلمات المتكررة تكون أكثر سهولة وفهمًا من قبل الطلبة، وذلك لأن تكرار الكلمات في الموضوعات القرائية يزيد من فهم تلك الموضوعات مما يجعلها أكثر قابلية في الاستيعاب بالنسبة للطلبة على اختلاف مستوياتهم العلمية.

الفصل الخامس

سيتناول الباحث في هذا الفصل أهم ما توصل إليه البحث الحالي من استنتاجات وتوصيات ومقترحات.

أولًا: الاستنتاجات:

1- إن مستوى مقروئية كتاب المطالعة للصف الأول المتوسط للمرحلة المتوسطة في العراق يقع في المستوى المحبط.

2- إن الموضوعات القرائية التي تتألف من كلمات طويلة ذات عدد كبير من الحروف تميل لأن تكون صعبة الفهم بالنسبة لطلبة الصف الأول المتوسط أكثر من تلك الموضوعات التي تتألف من كلمات قصيرة وذات عدد قليل من الحروف.

3- إن الموضوعات القرائية التي تتألف من جمل طويلة ذات كلمات وأفكار مختلفة، تميل لأن تكون صعبة الفهم بالنسبة لطلبة الصف الأول المتوسط أكثر من تلك الموضوعات التي تتألف من جمل قصيرة وذات عدد قليل من الكلمات والأفكار.

4- إن قياس مستوى مقروئية كتاب المطالعة والتحقق من مدى ملائمته للمستوى العلمي للطلبة قبل تعميمه، يسهم في تنمية القدرة القرائية وتحسينها لدى الطلبة.

5- وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى مقروئية كتاب المطالعة ومعدل طول الكلمات، ومعدل طول الجمل، ونسبة تكرار الكلمات.

ثانيًا: التوصيات:

على ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل إليها البحث الحالي، وضع الباحث التوصيات الآتية:

1- ضرورة اعتماد مستوى المقروئية ضمن مواصفات تأليف الكتب المدرسية بصورة عامة، وكتاب المطالعة بصورة خاصة، بحيث لا يعمم الكتاب إلّا بعد أن يتم تحديد مستوى مقروئيته.

2- استعمال اختبار التتمة(الكلوز) كإحدى الأدوات المناسبة لتشخيص الضعف القرائي لدى طلبة الصف الأول المتوسط من قبل المدرسين والمتخصصين في اللغة العربية.

3- تضمين الامتحان الشهري والفصلي فقرات من اختبارات التتمة(الكلوز) للكشف عن قدرة الطلبة على قراءة كتاب المطالعة.

ثالثًا: المقترحات:

استكمالًا للفائدة و لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء دراسات أخرى:

1- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية للكشف عن مستوى مقروئية كتاب المطالعة في صفوف دراسية أخرى.

2- إجراء دراسة تقويمية للكتاب تخص حجم الكلمات المطبوعة والصور وكثرة الموضوعات من وجهة نظر المدرسين والمختصين في هذا المجال.

3- إجراء دراسة للعلاقة بين مستوى المقروئية وبين متغيرات لغوية أخرى لم يدرسها البحث الحالي.

إجراء دراسة لغرض تحديد الكلمات الشائعة والكلمات غير المألوفة بين طلبة المرحلة المتوسطة لغرض الكشف عن الكلمات الصعبة وغير المألوفة التي لها تأثير سلبي في مستوى مقروئية كتاب المطالعة.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية:

- القران الكريم.

1- إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1968م.

2- إسماعيل، علي ابراهيم. "قياس مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على طلبة الصف الاول الاعدادي بدولة البحرين"، ملخصات الرسائل الجامعية، وزارة التربية والتعليم، مركز المعلومات والتوثيق، البحرين، 1995م، الجزء الثاني.

3- بدوي، أحمد زكي. مصطلحات التربية وعلم النفس. دار الفكر العربي، بيروت،1980م.

4- بوند، جاي واخرون. الضعف في القراءة(تشخيصه وعلاجه)، ترجمة محمد منير مرسي، و إسماعيل أبو العزايم، عالم الكتب، القاهرة، 1984م.

5- التل، شادية. "اثر الصورة القرائية ومستوى المقروئية والجنس في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثامن"، مجلة ابحاث اليرموك، سلسلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد الثامن، العدد الرابع، جامعة اليرموك، الأردن، 1992م.

6- جي، ل. ر.، وميلز، جيوفري، وابراسيان، بيتر(البحث التربوي- كفايات للتحليل والتطبيقات)، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن، 2012م.

7- خلف، نافع محمود. "الامتزاج الاجتماعي واثره في الحركة اللغوية في الاندلس"، مجلة الاستاذ، ع2، كلية التربية، جامعة بغداد، 1988م.

8- داوود، بندر عبد الكريم. "علاقة المقروئية ببعض المتغيرات اللغوية"، كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد، 1977م.(رسالة ماجستير غير منشورة).

9- الزعبي، علي محمد علي. "تنمية انقرائية كتب الرياضيات للمرحلة الاساسية واثرها في التحصيل"، كلية التربية، ابن الهيثم، جامعة بغداد، 2001 م.(أطروحة دكتوراه غير منشورة).

10- زكي، أحمد. مصطلحات التربية وعلم النفس. دار الفكر العربي، بيروت،1980.

11- شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000م.

12- صابر، فاطمة، وخفاجه، ميرفت(أسس ومبادئ البحث العلمي)، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، مصر، 2000م.
13- ظافر، محمد إسماعيل ويوسف الحمادي. التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، الرياض، 1984م.
14- عبد الرحيم، شاكر محمد. "إستراتيجية مقترحة لتدريس مهارات اللغة العربية في المستوى الجامعي"، المؤتمر العالمي للغة العربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، 1998م.
15- العزاوي، نعمة رحيم. التعليم الوظيفي للغة، وزارة التربية، معهد التدريب والتطوير التربوي، بغداد، 1985م.
16- الكندري، عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا. تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1996م.
17- مدكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.
18- مقدادي، محمد فخري. المقروئية(ماهيتها وطرق قياسها)، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم، العدد الحادي والعشرون بعد المئة، السنة السادسة والعشرون، الدوحة، 1997م.
19- نجار، فريد جبرائيل وآخرون.قاموس التربية وعلم النفس. منشورات دائرة التربية، بيروت،1960م.
20- وزارة التربية. تطوير التربية في العراق(التقرير الوطني للجمهورية العراقية اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الدورة(45)، مطبعة وزارة التربية، رقم(1)، بغداد، العراق، 1996.
21- وزارة التربية والتعليم والثقافة. "رئاسة التوجيه التربوي"، مجلة آفاق تربوية، عدد خاص عن القراءة في العربية والإنكليزية، العدد العاشر، الدوحة، 1997م.
22- يونس، فتحي علي إبراهيم. "الانقرائية"، مجلة التوثيق التربوي، المديرية العامة للتخطيط التربوي، وزارة التربية، العدد الثالث عشر، السنة الثالثة، بغداد، 1975م.

ثانيًا: المصادر الأجنبية:

23- Anderson., J. Technique for measuring compression and readability, English Language Teaching,25,New York, 1971.
24- Chall, Jeannes. Learning to Read. New York. Mc-Geaw – Hill. 1967.
25- Davison,A. "Readability and reading levels in walbery, H.J.& Haertel,G.D.(EDS)" International Encyclopedia of Educational Evaluation, New
York: Pergamon Press,1990.
26- FleSh, Rudolf, "A new Readability Yardstick", journal of Applied psychology, Vol. 32, June, 1948.
27- Good, Carter V.,Dictionary of Education, 3rd ed, McGraw –Hill, Book – Company, Inc, U.S.A, 1973.
28- Harris,Theodore L. and Richard E.Hodges, A Dictionary of Reading and Related Terms, New York: Delaware,1982.
29- Irwin, & Davis, "Assessing Readability: The Checklist Approach", Journal of Reading, 24(2),New York, 1980.
30-Szalay,T.G."Validation of the Coleman Readability formulas", Psychological Reports, Vol.17, No. 1, 1965.
31- Yolaya, E. Anotunde, "Readability Indices in Evalnation Currculum Materials", Journal of curriculum studies,Vol. 7. No.1, 1975.